

يوم الأرض

بنت الأرض

لقد أصبح واضحاً اليوم، وبعد سبعين عاماً من احتلال استيطاني استعماري غاصب لأرض فلسطين، أنّ الأرض هي المبدأ والمنتهى، وأنّ الأرض هي القصة الحقيقية، وهي الهدى الذي يبغون حياته، ويرتكبون في سبيل ذلك أبشع المجازر عبر التاريخ. لقد انتفض الشعب الفلسطيني من أجل حماية أرضه في مرّات عديدة حتى وقعت نكبة عام ١٩٤٨، وقدم التضحيات والشهداء منذ ثورته عام ١٩٦٥، وانتفض في ٣٠ من آذار عام ١٩٧٦ وقدم الشهداء، وهاهو ينتفض اليوم في ٣٠ آذار عام ٢٠١٨ ويقدّم الشهداء ليقول إن هذه الأرض لنا، وإننا نحن أصحابها الحقيقيون الشرعيون. ومن الواضح خلال هذا التاريخ أنّ الكيان الصهيوني يريد أرضاً بلا شعب، تماماً كما فعل الاستعمار الاستيطاني في الولايات المتحدة الأميركية وفي الجزائر، والبريطانيون في جنوب إفريقيا، فأبادوا السكان الأصليين تماماً في أميركا الشمالية وأستراليا، وشوّهوا صورتهم في كتب التاريخ، ودفنوا حضارتهم وثقافتهم ومعقداتهم، واستوطنوا تلك الأرض، وآثروا بالمهاجرين البيض ليحلّوها ويمتلكوا كل ثروتها الخيرة. وإلى يومنا هذا لم ينصف أحد حضارات الشعوب الأصلية، التي كانت غنية بثقافتها وفنونها ومعقداتها، لأنّ المستوطنين هم الذين كتبوا التاريخ، وهم الذين سوّقوا هذا التاريخ في كل أنحاء العالم، بحيث أصبحت الصورة الوحيدة المتاحة عن حضارات شعوب المايا والأزكتا والأوروبيين، وغيرهم من حضارات كثر عديدة، هي الصورة التي قدمها المستعمرون والمستوطنون الذين قاموا بإبادتهم والاستيطان على أنقاض حضارتهم. وهنا لا بدّ من تأكيد أنّ المهم ليس الانتصار فقط وإنما كتابة تاريخ هذا الانتصار.

واليوم نشهد مسرحاً مماثلاً جداً في فلسطين، حيث تقضم سلطات الكيان الاستيطاني شيئاً فشيئاً، وتصدر على مدى عشرات السنين كل القوانين التي تمكّنها من سرقة هذه الأرض من أصحابها الشرعيين، وتهجير الشباب والأبناء، وعدم السماح لهم بالعودة، وبالمقابل استقدام المستوطنين من كل حذب وصوب ليلحوا محلّهم. نحن نشهد اليوم استيطاناً شبيهاً جداً بالاستيطان الذي حلّ في أميركا الشمالية وكندا وأستراليا منذ مئتي عام ونصف، والغريب في الأمر أنّ بعض أصحاب الحقوق في شرقنا الأوسطي ينتظرون من المستوطنين الغربيين أن يساندوهم في نيل حقوقهم. إن كان هناك من أمر فإنّ المستوطنين الغربيين يساندون المستوطنين الإسرائيليين لأنهم يرونهم شبيهين بهم، ويسرون على خطاهم، فكيف يمكن لهم أن يتفهموا صاحب الحق، وصاحب الأرض، وهم الذين حاربوه وقتلوه وأبادوه في ديارهم لتكون بلدانهم كما هي احتلالاً أرضه، وتشبيهه بالبقاء في دياره إلى أن تمكّن من تحرير كل هذا المخطئ بغفوية، وبصنود الشباب العارية، وبمسيرات الناس العزل الذين يقعون ضحايا للبلطش الاستيطاني، ليضاف إلى قائمة الشهداء آخرون يرون تراب فلسطين بدمائهم. ومع كل اعتزازنا وفخرنا بروح الانتماء التي تدفع الشباب للدفاع عن الأرض حتى الشهادة، ولكن هل هذا هو الأسلوب الناجح لاستعادة الأرض؟ وهل تمكّن الشهداء بدمائهم النكية من تغيير المعادلة في هذا الصراع، أم إن قضم الأراضي مستمر بحيث لم يعد يملك الفلسطينيون أكثر من ١٥٪ من أرض فلسطين التاريخية؟ السؤال المؤلم اليوم: ألا يجب على الفلسطينيين والعرب إعادة النظر بإستراتيجياتهم وألياتهم من أجل صون الحقوق وتحرير الأرض؟

إنّ إلقاء الضوء على تجربة الشعب اللبناني في جنوب لبنان بعد احتلال أرضه، وتشبيهه بالبقاء في دياره إلى أن تمكّن من تحرير هذه الأرض في عام ٢٠٠٠، تثبت أنّ عدم النزوح من الأرض، حتى وإن مكّنك على صدها معتد محتل، هو الأسلوب الأنجع لاستعادة هذه الأرض، وأنّ النزوح عنها هو البصيط ما يريدّه الطامعون في هذه الأرض، والمخطون للاستيلاء عليها، وهذا ما استنتجته الكثير من الفلسطينيين ولكن بعد النوح الكبير في عام ١٩٤٨، والنزوح في عام ١٩٦٧. ومن الواضح من القصص التي سمعناها عن هذا النزوح أنّ المستوطن الإسرائيلي كان يهدف إلى ترويع السكان حتى قبل أن يصل إليهم، ويهددهم من مناطق مكبرات الصوت ويدعوهم إلى مغادرة قراهم وبساتينهم ومدنهم فوراً. وكثيرون منهم غادروا وهم يظنون أنّهم عائدون بعد بضعة أيام. إذ لم تكن هناك درجة من الوعي ولا قيادات حقيقية لتقوم بخطوات مضادة لخطوات المستوطنين، وتعمل على تثبيت السكان في مواقعهم، بينما توفّر هذا في عام ١٩٨٢ في لبنان، وربما استفادوا من الدرس الفلسطيني، وخاصة أنّ أهل الجنوب كانوا هم من استقبل النازحين الفلسطينيين في ١٩٤٨، وشهدوا معاناتهم. الوعي والقيادة أمراً أساسيان في خوض المعارك، عسكرية كانت أم سياسية. بوقت أقصر وأثمن أقل، واليوم يعمل الكيان الصهيوني جاهداً على إلغاء حق العودة للفلسطينيين وعلى تغيير الشاهد الأخير على هذا الحق، ألا وهي منظمة الأونروا، ولذلك لا بدّ من وضع الخطط، وتكثيف الجهود، وجمع الأموال والتبرعات كي تبقى هذه المنظمة قادرة على العمل، وشاهداً حياً على اللجوء وحق العودة للفلسطينيين. في يوم الأرض نحني كل شهداء فلسطين وسورية ولبنان والعراق واليمن، وعلى امتداد جغرافيا هذا الوطن العربي، ونقول من أجل هذه الأرض لا بد من تطوير أليات العمل، ووضع الإستراتيجيات التي تحافظ عليها وتضمن ازدهارها على يد أبنائها الأصليين المخلصين، وتسد عنها كل عادٍ وطامع ومستعمر.

العرب يتحركون لعودة سورية للجامعة العربية!

الوطن – وكالات

وأضاف: «صير هي اللاعب الأبرز لكونها حليفاً قوياً مع روسيا وهي من تسيطر إدارياً على الجامعة العربية، ما يجعل دعمها للملف إيجابياً جداً»، مؤكداً أنّ العراق يدعم تلك التوجهات لارتباط استقرار الأوضاع على الحدود بعودة سورية إلى وضعها الطبيعي، ومعتبراً أنّ استقرار سورية يصب في مصلحة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، بحسب «روسيا اليوم».

دعت أربع دول عربية بقوة إلى إعادة سورية إلى مقعدها الطبيعي في الجامعة العربية. وقال النائب العراقي جاسم محمد جعفر في تصريح لوكالة «المنظمة» العراقية، أنّ «العراق ومصر والجزائر وتونس يدعمون بقوة عودة سورية إلى وضعها الطبيعي وإعادة عضويتها في الجامعة العربية».

واشنطن لن تمول ميليشيات الجنوب وإسرائيل مستمرة

الوطن

تمويل من «جمعيات المغتربين السوريين» التي تنشط في بعض الدول العربية والأجنبية مثل تركيا والكويت والإمارات والسعودية وبريطانيا. ولفت المصدر إلى أنّ كيان الاحتلال الإسرائيلي لم يلتزم بالموقف الأميركي الجديد ويواصل تمويل بعض الميليشيات المنتشرة في القنيطرة شهريا، ويتولى التنسيق بينه وبين الميليشيات أمين عام «حزب التحرير الفلسطيني» عطا أبو رشتة.

علمت «الوطن» من مصدر معارض مقرب من ميليشيات الجنوب أنّ واشنطن، وبعد اجتماع عقد في الأردن الشهر الماضي بحضور روسي، أخضرت برسالة شديدة اللهجة قادة تلك الميليشيات بأن التمويل لن يعود من جديد إليها. وبحسب المصدر المعارض، فإن الأميركيين غير مستعدين لتمويل جديد، لكنهم سيسمحون بوصول

الوطن | ٢٥ ليرة سورية | العدد ٢٨٦٩ السنة الثانية عشرة | الموافق ١٥ رجب ١٤٣٩ هـ | النشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 2, 2018 | No. 2869 | 12th year

مساحو القلمون لا يريدون المغادرة!

اليوم أهالي حرستا يعودون لمدينتهم.. وإرهابيو دوما يوقعون اتفاق خروجهم

الوطن – وكالات

مجلس محلي في دوما توافق عليه الدولة السورية... وعلى حين كانت وسائل الإعلام تنقل مشاهد خروج الحافلات التي تقل المسلحين الجيش، وابتدت تفصلها ساعات قليلة عن إعلانها مدينة خالية من الإرهاب رغم محاولات المناورة التي باتت دون «طائل»، وفيما بدا الإشفاق والاشفاق واضحاً بين إرهابيي البيت الواحد، كشفت بنود الاتفاق عن رضوخ تلك المجموعات لإرادة ومطالب الدولة، ليخرج الإرهابيون صوب جرابلس، وتعود الدولة بمؤسساتها وخدماتها كما عرفتها المدينة منذ سنوات خلت.

وبعدما كشفت «الوطن» أول أمس عن التوصل إلى اتفاق ينهي الوجود الإرهابي في دوما، أكد الإعلام الحربي السوري والإعلام السوري حصول الاتفاق. وأوضح «الإعلام الحربي»، أنّ بنوده تشمل «خروج إرهابيي «جيش الإسلام» باتجاه مدينة جرابلس الحدودية مع تركيا في ريف حلب الشمالي الشرقي بسلاحهم الخفيف وتشكيل فريق عمل برئاسة روسية يضم ممثلين عن الجانب السوري والدول الضامنة لعملية «أستانا» لترتيب موضوع تسليم المختطفين من المدنيين والعسكريين الموجودين في سجون «جيش الإسلام» للجيش السوري مع التشديد الباقين إضافة إلى تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة الموجودة بحوزة «جيش الإسلام» للجيش السوري مع التشديد على منع وجود أي سلاح خفيف في مدينة دوما وسيكون تنفيذ هذا البند بعد تشكيل

«الوطن» تدخل أحد أضخم أنفاق المسلحين مدينة تحت الأرض تربط زمكا وعين ترما بجوبر



الوطن

مع إقفال الملف الأكثر تعقيداً وإيلاماً لسكان العاصمة، وتطهير الغوطة الشرقية من آخر معاقل الإرهابيين، ومع بدء دخول طلائع الجيش لتمشيط مدن وبلدات الغوطة، تنكشف تفاصيل ومشاهد ما بات يعرف بشبكة «أنفاق الغوطة» والتي اعتمد عليها الإرهابيون لتخفي والاختباء من الغارات وعمليات القصف المدفعي وللتحضير لمعركة فنظوا أنها ستكون طويلة المدى.

صحيفة «الوطن» كانت أول وسيلة إعلامية تدخل النفق الواصل بين عين ترما وجوبر، والممتد من مجمع «الشمسي لاند» حتى مدرسة الخنساء، وكان يسمح بمرور الأليات والشاحنات المخصصة لعمليات النقل وإيصال المواد والعتاد والتجهيزات، والواصل عمقه ما بين ٢٠ إلى ٣٠ متراً تحت الأرض ويمتد لأكثر من عشرة كيلومترات. مصدر عسكري أوضح لـ«الوطن»، أنّ النفق جرى حفره من قبل المخطوفين الذين أجبروا على القيام بعمليات الحفر لمدة تجاوزت ثلاث سنوات.

النفق الذي جرى العثور عليه كان مجهزاً

الحفر والنفق الذي دخلته «الوطن» له ستة مخارج، واحدة من تفرعاته تصل حتى مدينة زمكا التي شكلت أحد مراكز الدعم لمسلحي جوبر عبر هذا النفق إضافة إلى عين ترما.

بكل التجهيزات اللوجستية من إنارة وشبكة هاتف ومكاتب، كما تخرج عنه تفرعات تصل إلى بيوت قيادات المسلحين، ومكاتب التحقيق مع المخطوفين وكذلك إلى السجون حيث ينقل المخطوفون من السجون إلى داخل النفق لاستكمال عمليات

الأميركيون يعززون وجودهم في منبج لمواجهة الأتراك.. وميليشيات حماة تطالب بدعم أنقرة



عربات عسكرية أميركية في الدرياسية قرب الحدود التركية (رويترز – أرشيف)

حلب – الوطن

عززت القوات الأميركية عديدها وعتادها في مدينة منبج استباقاً لعقد القمة الثلاثية التي ستجمع رؤساء إيران وروسيا وتركيا في أنقرة الأربعاء القادم وفي مسعى، كما يبدو، لإبداء ووقوفها إلى جانب وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، في مواجهة غزو تركي وشيك لوتحت به أنقرة كثيراً وخصوصاً بعد سيطرة الجيش التركي على غزيرين.

وأوضحت مصادر أهلية لـ«الوطن» أنّ القوات الأميركية المتمركزة في منبج، حرصت موافقها الواقعة في المنطقة التي تفصل المدينة عن مناطق سيطرة ميليشيا «درع الفرات» الموالية للحكومة التركية

شمالاً بجنود جدد ومعدات ثقيلة وعربات مدرعة وصلت إلى المواقع أسس وعلى مرأى من السكان لإيصال رسالة خارجية وإظهار الدعم اللازم لـ«حماية الشعب» التي أكد قائد ميداني بارز فيها لـ«الوطن» أنها لن تسمح بتكرار سيناريو غزيرين في منبج.

وذكرت المصادر أنّ التعزيزات الأميركية إلى منبج قدمت من قاعدة بلدة صرين بريف حلب الشمالي الشرقي في منطقة سيطرة «حماية الشعب» وقوامها أكثر من ٣٠٠ جندي من القوات الأميركية.

ولدى واشنطن ١٠ قواعد عسكرية منتشرة في مناطق سيطرة الوحدات في منبج وعين العرب وشرقي الفرات. وكان زخم تصريحات المسؤولين الأتراك قد علا في الأيام الأخيرة

للتأكيد على عزم الجيش التركي غزو منبج والسيطرة عليها. من جهة ثانية دعا ما يسمى «مجلس محافظة خرابجة وإظهار الدعم اللازم للإسراع في نشر نقاط مراقبة في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها برفي حماة الشمالي والغربي، وذلك عبر بيان نشره «المجلس»، على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتبر «المجلس» المذكور أنّ «نشر نقاط المراقبة يسهم في إيقاف محاولات تقدم الجيش السوري إلى مناطق سيطرة الميليشيات».

وكان وفد استطلاع تركي تسلس قبل أيام، إلى تل منبج غرب بلدة الزبارة في منطقة سهل الغاب، من أجل تلميط تقضي مراقبة لـ«خضف التصعيد» في المنطقة، بحسب زعمه.

الأدالبة لميليشيات الغوطة: لا أهلا ولا سهلاً بكم بيننا

لـ«الوطن»: تريد أن تبقى إبل ضمن مناطق خضف التصعيد، ونخشى أنّ يوجع الإرهابيون الغبراء الوضع عندما يفتح جيئات قتال جديدة مع الجيش العربي السوري، فهم يحطون حقداً وضغينة في نفوسهم جعلتنا نأثى بأنفسنا عنهم.

وكشفت مصادر معارضة عن ضغوط أهلية مورست على المجالس المحلية لمنع استقبال المزيد من الإرهابيين، ليتوجه قسم منهم إلى بلدتي الأتاب والميزان بريف حلب الغربي أما إرهابيو «جيش الإسلام»، الذين سخرجون من دوما «لما كان لهم في إبل»، ووجهتهم حتماً هي جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي.

يفتحوا أبواب بيوتهم أمام الإرهابيين حتى للإيجار وبأسعار مرتفعة لأنهم لا يبيعون أن يقيموا بينهم. وقال أحد أهالي أريحا من رفض تأجير بيته للإرهابيين: «لا أهلاً ولا سهلاً بقدوم ميليشيات الغوطة إلينا، لا نريد تعرض حياتنا للخطر بسببكم ولا نرغب أن نتحول لمنطقة لاسحات السكنا.

وبيئت مصار أهلية في أريحا ومعرفة النعمان وسراق وكفرولسين، حيث أقيمت مراكز إيواء مؤقتة استقبلت إرهابيين خرجوا من بلدات عين ترما وعربين وزمكا وحى جوبر في القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية، لـ«الوطن» أنّ السكان المحليين أبوا أنّ

إدلب – الوطن

بعد إعلان ترامب.. «التحالف»: مهمتنا في سورية لم تتغير! روحاني غداً إلى أنقرة للمشاركة في القمة الثلاثية للضامنة

بعد إعلان ترامب.. «التحالف»: مهمتنا في سورية لم تتغير! روحاني غداً إلى أنقرة للمشاركة في القمة الثلاثية للضامنة

وسي عقد اجتماعاً ثنائياً مع كل من (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب) أردوغان، حيث سيبحث معهما في العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي والدولي بين إيران وروسيا وتركيا». وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ «الولايات المتحدة، أن مهمتها في سورية هي «تتخزين»، وقال المتحدث الرسمي باسم «التحالف»، ريان ديون إنه «لم يطرأ أي تغيير على مهمة القوات السورية المسلحة في سورية، وسورية، تتنظم داعش، والجانب الأميركي سيتمز بتأمين المنطقة الأساسية التي تحارب فيها الولايات المتحدة والتنظيم وهي إلى الشرق من نهر الفرات وعلى طول الحدود السورية الغربية»!

وعقد اجتماعاً ثنائياً مع كل من (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب) أردوغان، حيث سيبحث معهما في العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي والدولي بين إيران وروسيا وتركيا». وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ «الولايات المتحدة، أن مهمتها في سورية هي «تتخزين»، وقال المتحدث الرسمي باسم «التحالف»، ريان ديون إنه «لم يطرأ أي تغيير على مهمة القوات السورية المسلحة في سورية، وسورية، تتنظم داعش، والجانب الأميركي سيتمز بتأمين المنطقة الأساسية التي تحارب فيها الولايات المتحدة والتنظيم وهي إلى الشرق من نهر الفرات وعلى طول الحدود السورية الغربية»!

وسي عقد اجتماعاً ثنائياً مع كل من (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب) أردوغان، حيث سيبحث معهما في العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي والدولي بين إيران وروسيا وتركيا». وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ «الولايات المتحدة، أن مهمتها في سورية هي «تتخزين»، وقال المتحدث الرسمي باسم «التحالف»، ريان ديون إنه «لم يطرأ أي تغيير على مهمة القوات السورية المسلحة في سورية، وسورية، تتنظم داعش، والجانب الأميركي سيتمز بتأمين المنطقة الأساسية التي تحارب فيها الولايات المتحدة والتنظيم وهي إلى الشرق من نهر الفرات وعلى طول الحدود السورية الغربية»!

مخالفة تجار سوق الهال غير المنتسبين لاتحاد الغرف

صالح حميدي

كشفت مصادر في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أنّ الوزارة سوف تخالف تجار سوق الهال بمدشق وتفرض العقوبات المناسبة بحقهم لعدم انتمائهم لاتحاد غرف التجارة، علماً بوجود أكثر من ٥٠٠ تاجر يمارسون نشاطهم وأعمالهم من دون انتماس.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكدت المصادر أنّ الوزارة تتابع بشكل مستمر وضع التجار في سوق الهال، وهي تطبق الأنظمة والقوانين وتنظم الضبوط بحق المخالفين وهذا يتم بشكل دوري.

من جهة أوضحت مصدر مسؤول في الوزارة أنّ الفكرة بمخالفة التجار ليست امتلاكهم سجلات تجارية كما يعتقدون، بل بعدم انتمائهم لاتحاد غرف التجارة.

لجنة «القضاة السبعة» لدراسة مشاريع قوانين الدولة

محمد منار حميجو

أعلن مدير إدارة التشريع في وزارة العدل أحمد فرواتي عن تشكيل لجنة مؤلفة من سبعة قضاة لدراسة مشاريع القوانين والصكوك التشريعية والقوانين التي تعدها الوزارات، مضيفاً: تمّ لحظ ضعف في صياغة بعض القوانين.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح فرواتي أنّه تتم دراسة مشروع القانون من اللجنة المشكلة وإرساله لمجلس الوزراء في صيغته النهائية، مشيراً إلى أنّه كانت تدرس سابقاً من اللجان المشكلة من الوزراء.

ولفت فرواتي إلى أنّه يتم الإجماع مع القانونيين العاملين في الوزارات لاستكمال شروط المشروع القانونية والدستورية بعد دراسته معهم ومن ثمّ يتم إرساله إلى مجلس الوزراء لاستكمال صوره.

(التفاصيل ص ٦)

رقابة سلامة الغذاء بانتظار هيئة عليا

محمود الصالح

أعلن صيدون من مديرية مخابر الصحة العامة أنّ سورية أصبحت بحاجة ماسة لهيئة عليا للغذاء تتولى كل ماله علاقة بغذاء الإنسان إنتاجاً ورقابة ودراسة ويحويًا وتحاليل وتمثيل الوزارات المعنية فيها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال فراس إلياس: تتولى الهيئة عملية مراقبة التصدير والاستيراد للمواد الغذائية، منوهاً بأن هذه اللجنة موجودة على الورق في رئاسة مجلس الوزراء إلا أنّها غير مفعلة.

وأوضح أنّ المديرية الحالية لا تجري التحليل على الأغذية إلا بناء على شكوى أو نتيجة سحب عينات من الأسواق ولا يتم التدخل إلا في حلب وأغذية الأطفال أقل من سنة.

(التفاصيل ص ٨)

(التفاصيل ص ٧)